

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مرج الكحل مرجا أحمر قد أجهد نفسه في خدمته فلم ينجب فقلت .

(يا مرج كحل ومن هذي المروج له ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل) .
(ما حمرة الأرض من طيب ومن كرم ... فلا تكن طمعا في رزقها العجل) .
(فإن من شأنها إخلاف آملها ... فما تفارقها كيفية الخجل) .
فقال مجيبا .

(يا قائلا إذ رأى مرجي وحمرة ... ما كان أحوج هذا المرحج للكحل) .
(هو احمرار دماء الروم سيلها ... بالببيض من مر من آبائي الأول) .
(أحببته أن حكى من قد فتننت به ... في حمرة الخد أو إخلافه أملتي) .
وفاته توفي ببلده يوم الإثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول عام أربعة وثلاثين وستمائة ودفن في اليوم بعده .

انتهى ما في الإحاطة في شأن ابن مرج الكحل .

وكتب أبو الحسن علي بن لسان الدين على أول ترجمته ما نصه شاعر جليل القدر من مشايخ شعراء الأندلس من أهل بلنسية وسكن جزيرة شقر .
وكتب على قوله والنهر مرقوم الأباطح ما صورته لم يصف أحد النهر بأرق ديباجة ولا أطرف من هذا الإمام رحمة الله عليه انتهى كلام ابن لسان الدين .
رائية شمس الدين الكوفي .

قلت وما رأيت رائية تقرب من التي لابن مرج الكحل السابقة التي أولها